جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية

المادة : علم الصوت والمعجم العربي

عنوان المحاضرة : الظواهر الصوتية

مدرسة المادة : م.د براء عبدالله حسين

المرحلة : الثانية

المحاضرة : الثامنة

١٤٤٦ هـ

٢٠٢٥ م

Scanned with CamScanner

الظواهر الصوتية

1 - الهمز :

ويعني نطق الهمزة ، وعملية النطق بها وهي محقَّقةٌ من أشق العمليات الصوتية ، لأنَّ مخرجها الحنجرة ، إذ ينطبق الوترين الصوتيين انطباقا كاملا ، ثم يفتحان على شكل انفراج سريع ، فنسمع ذلك الصوت الانفجاري الذي نسميه بالهمزة المحقَّقة .

لقد مالت اللهجات العربية الى التخلص منها في النطق ، فسهلوها في نطقهم لا سيما أهل الحجاز ملاءمة لبيئتهم الحضرية ، في حين احتفظت القبائل البدوية في نجد بصورة الهمزة المحقَّقة لا سيما قبيلة تميم .

ويتم التخلص من الهمزة إمَّا بحذفها أو بقلبها الى أحد حروف اللين ـ الالف أو الياء ، أو الواو .

ومن أمثلة تسهيلها بالحذف : قرأ نافع وتابعه أبو جعفر بحذف الهمزة في ﴿مُتَكِئِينَ﴾ (أينما وقعت) (متكين)، و ﴿الصَّابِئِينَ﴾ في (البقرة 62) و (الحج 14) (صابين) ، و ﴿الْخَاطِئِينَ﴾ في (يوسف 29) (الخاطين) ، و ﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ في (الحجر 95) ، (المستهزين)، و ﴿خَاسِئِينَ﴾ في (البقرة 65) (خاسين) [مناهج القراء في الهمزة المنفردة المتحركة بعد متحرك / حامد شاكر العاني

رابط الموضوع: https://www.alukah.net/sharia/0/101354/#ixzz6PPIIBhVk] .

ومن أمثلتها إبدالها حرف لين وكثير منها معزوٌّ الى اللهجات العربية قراءة آية سورة الإخلاص { ولم يكن له كفؤا أحد } ، وقراءة حفص عن عاصم { كفوا} ، بإبدال الهمزة واوا .

2 - الإشمام :

الإشمام هو : تحوير آلي منسَّق بين هيأتين في جهاز النُّطْقِ ، بين هيأة الكسرة ، وهيأة الضمة ، فيأخذ من حركة الكسرة وضع اللسان ، ويأخذ من حركة الضمة دوران الشفتين ، ليظهر صوت الكسرة المشوب بالضمة . [التحليل الصوتي في شروح لامية الافعال ، د. زينب صادق داود ، اطروحة ص 216].

ومن أمثلة الإشمام في الفعل الثلاثي الاجوف على وزن (فَعَلَ) نحو : قال ، وغاض ، وحال ، وساق ، وساء ، فعند بنائه للمفعول ، فيه ثلاث لغات هي :

- بمد الضمة : قول ، وغوض ، وحول ، وسوق ، وسوء .

Scanned with CamScanner

- وبمد الياء ، نحو : قيل ، وغيض ، وحيل ، وسيق ، سيء .
- الاشمام محافظة على أنَّ أصله (فُعِلَ) ، وقد قُرئ بالياء والاشمام في القراءات السبعة { وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَاسَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ }(هود : 44) ، { وَحِيلَ بَيْنَهُمْ } (سبأ 54) ،{ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ } (الزمر: 73) ، { وسِيءَ بِهِمْ } (هود : 77)، { سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا } (الملك : 27) .

3 - الروم :

صوت ضعيف ناقص ، وهو أمر لا يدرك إلَّا بالإصغاء التام ، لأنَّ الناطق بالصوت يعمل على تضعيف الحركة من دون أنْ يسقطها أو يقف على الكلمة ، ويستعمل في الحركات الثلاث ، إلَّا أنَّ عادة القرَّاء لا يرمون الكلمة المنصوبة ، أو المفتوحة ، لخفتها وسرعة ظهور الفتحة .

4 - المد :

وهو الإطالة ، وفي الاصطلاح إطالة الصوت بحرف من أحرف المد الثلاثة ، وهذه الإطالة مكتسبة في الزمن الذي يستغرقه نطق المصوت الطويل ، ويكون نطق صوت المد قصيرا بمقدار حركة ، ويكون صوت المد طويلا بمقدار حركتين وهو المد الطبيعي ، وقد يطول زمن المد فيكون بمقدار اربع حركات أو ست حركات .

5 - الإمالة :

لغة : من الميل والعدول الى الشيء والإقبال عليه .

واصطلاحا : هو أنْ تنحو بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء لضرب من تجانس الأصوات ، نحو : عِالِم ، وقد جاء في قراءة قوله تعالى : { والضُحِى ، والليلِ إذا سجِى } . بإمالة ألف الضحى والسجى نحو الياء . وذلك لتجانس الأصوات وتحقيق نوع من أنواع الخفة والسهولة في النطق .

6 - النبر :

عند المحدثين : علو في بعض مقاطع الكلمة ، بالقياس الى المقاطع الاخرى ، ويكون مصحوبا أحيانا بارتفاع في درجة الصوت ، وينتج هذا العلو من زيادة في اندفاع الهواء الخارج من الرئتين حين يشتد تقلص عضلات القفص الصدري .

Scanned with CamScanner

7 ـ الوقف :

وهو حبس الصوت والانقطاع عنه في بعض المواقع اثناء عملية الكلام ، يلجأ اليها الناطق أو المتكلم لأفهام المتلقي المعنى المطلوب للجمل والعبارات من الناحية الدلالية والمعنوية ، والغرض منه أخذ النفس عند انتهائه ، وفصل الجمل والعبارات .

8 ـ التقاء الساكنين :

من الأنظمة الصوتية للغة العربية الفصيحة هو عدم التقاء ساكنين الامر الذي يؤدي الى الثقل ، لذا تميل اللغة العربية الى تحويل السياقات الصوتية من الثقل الى الخفة ، ضمن قواعد هي :

1 ـ إذا اجتمع ساكنان الاول حرف مد والآخر حرف صحيح ، يحذف حرف المد الساكن لاجتماع الساكنين ، نحو : في البيت ، تقرأ : فِلْبيت ، وفي قال وباع عند اسنادها الى تاء الفاعل تصبح : قُلْتُ ، وبِعْتُ ، تحذف الألف لالتقاء ساكنين .

2 ـ إذا اجتمع ساكنان وكلاهما حرفا صحيحا ، يُحَرَّكُ الأول ، لاجتماع الساكنين ، كما هو الحال في تاء التأنيث الساكنة عند التقائها بساكن تحرك بالكسر لالتقاء ساكنين ، نحو : طلعَتِ الشَّمسُ ، ونجحتِ الفتاة ، وحرف الجر منْ يُحَرَّكُ بالفتح ، نحو : خرجَ محمدٌ مِنَ الْبيتِ .

Scanned with CamScanner